

دور المراجعة الإستراتيجية في ترشيد قرارات الإستثمار المصرفي

(دراسة ميدانية علي عينة من المصارف السودانية)

محمد إبراهيم عبدالله العوض

عبدالرحمن عبدالله عبدالرحمن عبدالله

جامعة النيلين

مجلة كلية الدراسات العليا

الرقم الدولي الموحد: 1858-6228

المجلد: 15 ، 2020م

العدد: 01



كلية الدراسات العليا

جامعة النيلين

دور المراجعة الإستراتيجية في ترشيد قرارات الإستثمار المصرفي (دراسة ميدانية علي عينة من المصارف السودانية)

محمد إبراهيم عبدالله العوض¹

عبدالرحمن عبدالله عبدالرحمن عبدالله²

¹ قسم المحاسبة - كلية العلوم الإدارية - جامعة التقنية

² قسم المحاسبة - كلية التجارة - جامعة النيلين

المستخلص

هدفت الدراسة الى دراسة أثر العلاقة بين فحص إختيار البدائل الإستراتيجية، والرقابة والتقويم الإستراتيجي كبعدين للمراجعة الإستراتيجية وترشيد قرارات الإستثمار للمصارف السودانية. أستخدمت الدراسة إستمارة الإستبانة لجمع البيانات الميدانية من العاملين في المصارف السودانية والذين لهم علاقة بموضوع الدراسة. توصلت الدراسة إلي أن النتائج أثبتت صحة الفرضيات أن استخدام المراجعة الإستراتيجية بأبعادها ساهمت في ترشيد قرارات الإستثمار بالمصارف السودانية.

الكلمات المفتاحية: المراجعة الاستراتيجية، ترشيد قرارات الاستثمار.

الاطار المنهجي للدراسة

المقدمة

نسبة للتغيرات السريعة في المؤسسات سواء في البيئة الداخلية أو الخارجية للمؤسسة، تتطلب مسيرين من نوع خاص قادرين على توفير نظرة مستقبلية للمؤسسة ومساعدتها على تتبع التغيرات التي تحدث على مستوى كل من البيئة الداخلية و الخارجية ومواجهتها، وذلك بقيام المديرين الإستراتيجيين دورياً بمراجعة وتقييم الإستراتيجيات والرقابة على تنفيذها وبصفة مستمرة. إن نجاح المشروع الإستثماري يتوقف إلي حد كبير علي مدى سلامة القرارات الإستثمارية التي أتخذت في بدء حياة المشروع. لمراجعة استراتيجية تعمل علي اتخاذ القرار الإستثماري السليم بالمصارف.

مشكلة الدراسة

عملية إتخاذ القرارات الإستثمارية تكتنفها العديد من التحديات والصعوبات منها عدم توفر المعلومات الكافية لترشيدها، خاصة المعلومات المتعلقة بالاستراتيجيات بصورة عامة، ومراجعة وفحص استراتيجية المؤسسة علي وجه الخصوص، ومن هنا يمكن صياغة مشكلة الدراسة في التساؤلات الآتية:

- هل يؤثر فحص إختيار البدائل الإستراتيجية كأحد أبعاد المراجعة الإستراتيجية علي ترشيد قرارات الإستثمار
- هل تؤثر الرقابة والتقويم الإستراتيجي كأحد أبعاد المراجعة علي ترشيد قرارات الإستثمار؟

أهمية الدراسة

تفيد هذه الدراسة المصارف وخاصة المستثمرين بالمصارف من خلال توفر المعلومات اللازمة التي تساعد في عملية إتخاذ القرار الإستثماري، كما تعتبر

مهمة لإدارة المصارف في إختيار المراجعين الذين يقومون بعملية مراجعة الخطط الإستراتيجية للمصرف، كما تفتح آفاق أخرى للأكاديميين في إشتقاق بحوث وفرضيات جديدة.

أهداف الدراسة

يتمثل هدف الدراسة في دراسة أثر العلاقة بين المراجعة الإستراتيجية بأبعادها والمتمثلة في فحص إختيار البدائل الإستراتيجية، والرقابة والتقويم الإستراتيجي، وترشيد قرارات الإستثمار - مع إجراء دراسة ميدانية لإختبار أثر هذه العلاقات بأخذ عينة من العاملين بالمصارف السودانية والذين لهم علاقة بموضوع الدراسة، بإستخدام إستمارة الإستبانة.

فرضيات الدراسة

تتمثل فرضيات الدراسة بالآتي:

الفرضية الأولى : يوجد أثر بين إختيار البدائل الإستراتيجية كأحد أبعاد المراجعة الإستراتيجية علي ترشيد القرارات الإستثمار.

الفرضية الثانية : يوجد أثر بين الرقابة والتقويم الإستراتيجي كأحد أبعاد المراجعة وترشيد قرارات الإستثمار.

حدود الدراسة

تقتصر الدراسة علي بعدين فقط للمراجعة الاستراتيجية هما فحص إختيار البدائل الإستراتيجية، والرقابة والتقويم الإستراتيجي؛ وعلاقتها بترشيد القرارات الاستثمارية للمصارف السودانية خلال العام 2019م.

الدراسات السابقة

هنالك عدد من الدراسات السابقة التي تطرقت الى موضوع المراجعة الاستراتيجية، وكذلك القرارات الاستثمارية بصورة عامة، من هذه الدراسات دراسة (Thanapon Wimonard, 2016) توصلت الدراسة إلى أن المراجعة الإستراتيجية تساعد على إضافة قيمة إلى المراجعة الداخلية وتساعد على التأثير الإيجابي على كفاءة التدقيق الداخلي. بالإضافة إلى دراسة الطيب، (2017م) التي إستهدفت التعرف بالمراجعة الاستراتيجية لغرض الإستخدام والإستفادة منها في تقويم أداء الشركات الصناعية في السودان، وتوصلت إلى أن تقرير المراجع الاستراتيجي وتأكيد درجة التزام الشركة بمعايير المراجعة تساعد علي تحقيق الاهداف طويلة الأجل بالمصارف.

وبينت دراسة أيمن، (2015م) أن البنوك المصرية تحرص علي القيام بالمراجعة الاستراتيجية بأبعادها ومتغيراتها المختلفة حتي تتمكن من القيام بالتغيير الاستراتيجي للبنوك، كما يقوم البنك علي بناء نظام استراتيجي يساعد علي القيام بالمراجعة الاستراتيجية.

وركزت دراسة ادم، (2017م) علي مشكلة أن الإدارات المصرفية قد تواجه صعوبات في إتخاذ القرارات السليمة، إما نتيجة عدم المقدرة علي فهم وتحليل البيانات السليمة لترشيد القرارات الإستثمارية تحديداً الموازنات الرسالية. و دراسة عصام، (2009) التي إستهدفت تحديد مدي إستخدام المستثمر للمعلومات المحاسبية في عملية ترشيد القرارات الإستثمارية في سوق فلسطين للاوراق المالية، وتوصلت الي أن المستثمرين في سوق فلسطين للاوراق المالية يدركون أهمية المعلومات المحاسبية لترشيد قراراتهم الإستثمارية بالرغم من أن المعلومات المنشورة في القوائم المالية تعتبر غير كافية لترشيد القرارات الاستثمارية.

يتضح للباحثان مما سبق ان الدراسات السابقة تناولت المراجعة الاستراتيجية من حيث تحسن عمل المراجعة الداخلية والتدقيق الداخلي، وتقويم الأداء، وتحقيق الأهداف طويلة الأجل، كما ان بعضها ركز علي القرارات الاستثمارية من حيث ان المعلومات المحاسبية المتوفرة غير كافية لترشيدها؛ لذلك فإن هذه الدراسة تبحث في تحديد العلاقة بين المراجعة الاستراتيجية وترشيد القرارات الاستثمارية للمصارف السودانية.

الاطار النظري

أولاً: المراجعة الإستراتيجية

يكتسب التدقيق الإستراتيجي أهمية بالغة بسبب التغيرات الداخلية والخارجية فهي ليست ثابتة على المدى البعيد، ومن ثم فإنها ستؤثر في نقاط القوة والضعف وعلى الفرص والمخاطر، وأن هذا التغيير سيضمن التوقيت والإسلوب أو الطريقة التي يجري بها، وأن التدقيق الإستراتيجي يعتبر تكتيكا Technique مترابطاً يغطي الجوانب الرئيسة للإدارة الإستراتيجية وبعضها في إطار عمل مساند لعملية صنع القرار الإستراتيجي، وبعد هذا المستوى المتقدم من التدقيق Strategic Audit أداة تساعد علي تحليل المكثف، ومراجعة شاملة معنية بالتحقق من استمرارية حيابة المنظمة للمواد الحيوية

والقرارات المميزة لاسيما الكفايات الجوهرية Core Competences من خلال تحليل سلسلة القيمة Value Chain Analysis وتقييم نقاط القوة والضعف وإستثمار الفرص وتجنب المخاطر بهدف تحسين الأعمال (الجناي، 2017م). عرفت المراجعة الإستراتيجية بأنها تقييم شامل لكافة العوامل التي تؤثر بشكل ملموس علي نمو المنظمة اقتصادياً (سيد، 2008م) وعرفت بأنها فحص ودراسة العوامل الخارجية والداخلية الخاصة بالمنظمة، بما في ذلك خطوات اختيار البديل الأمثل وتنفيذه، ثم تقييم ورقابة مدى نجاحه (يوسف، 2005م).

أيضا عرفت بأنها عملية تقييم القدرات والخطط طويلة الأجل، بناء على معلومات عن مستقبلية تلك القدرات في ضوء علاقتها بالبيئة الداخلية والبيئة الخارجية للمنظمة، ومدي تكييف المنظمة مع هذه المتغيرات البيئية () 1995, Gohan كذلك عرفت بأنها فحص شامل ومنظم للمتغيرات والعوامل الداخلية والخارجية التي تساهم في بناء المزايا التنافسية لاختيار وتقييم مدي سلامة خيارات الإدارة الإستراتيجية ، وانجاز أهدافها على المدى البعيد (بسيوني، 1998م).

يتضح للباحثان مما سبق ان المراجعة الاستراتيجية توفر معلومات مدققة عن العوامل والمتغيرات الداخلية والخارجية المرتبطة المؤسسة ونشاطها، مما يساهم في تحقيق أهدافها الاستراتيجية ويعزز نجاحها واستمراريتها في المستقبل.

ثانياً: أهمية المراجعة الإستراتيجية

تعتبر المراجعة الإستراتيجية وسيلة فعالة تزيد قدرة الإدارة على تعديل خياراتها الإستراتيجية بصورة مستمرة وذلك سبب التغيرات المستمرة في العوامل البيئية المختلفة، أي القيام بعمليات التقويم والمراجعة باستمرار، لذلك فهي تعكس حالة تكليف المنظمة مع بيئتها الخارجية والداخلية وتعد بمثابة اختبار لدرجة موائمة الخطط والإجراءات والسياسات والبرامج مع متغيرات البيئة الداخلية والخارجية. بالإضافة لذلك فإن المراجعة الإستراتيجية تزود الإدارة بالتغذية العكسية وتتمثل أهميتها من خلال الآتي (خليل، 2017م):

- تحسين الكفاء التشغيلية، تسهيل إدارة التغيير، تطوير التقنية العامة داخل المنظمة.
- توضيح كيفية صياغة الأهداف والإستراتيجيات والسياسيات في صورة قرارات إستراتيجية (شحاتة، 2015م)
- أن عملية تقويم الإدارة الإستراتيجية عادة ما تنجم عنها قرارات قد يترتب عليها نتائج ذات أهمية وتأثيرات كبيرة وطويلة المدى مثل هذه القرارات قد تؤدي إلى إيقاع عقوبات صارمة قد يصعب الخروج منها في حالة غياب المراجعة والتقويم المستمرين (الحاكم، 2006م).
- لهذا يتفق معظم الإستراتيجيين أن التقويم والمراجعة الإستراتيجية من الأهمية بمكان بالنسبة يمكن من لفت نظر إدارة المنظمة على المشاكل الحالية أو المجتمع قبل تفاقم الموقف.

عرفت القرارات الإستثمار في أسواق الأوراق المالية بأنها (التخلي عن أموال يمتلكها الفرد في لحظة معين وفترة معينة من الزمن قد تطول أو تقصر، وربما بأصل أو أكثر من الأصول التي يحتفظ بها لتلك فترة الزمنية بقصد الحصول علي تدفقات مالية مستقبلية تعوضة أما عن القيمة الحالية لتلك الأموال الشرائية بفعل التضخم أو تعويضة عن المخاطر الناشئة عن احتمال عدم حصول التدفقات المالية المرغوب فيها كما هو متوقع)عوض الكريم،2009م).

كما عرفت بأنها مجموعة من الموارد المالية التي أو يتقرر إنفاقها في سبيل الحصول علي مجموعة الموارد الرسمالية المرغوب فيها الزمان والمكان وتوفير إمكانية إستقلالها تحقيقها للغرض أو الأغراض التي خصصت من أجل تحقيقها(الحسن، 2006م)

إيضاً عرفت بأنها القرارات الخاصة بإختيار الأوراق المالية المختلفة وكمية الأموال المستثمرة في كل منها وتوقيت الإستثمار وتضمن عملية الإستثمار تحليلاً لطبيعة قرارات الإستثمار وتنظيمها للأنشطة التي تتضمنها عملية إتخاذ القرارات الإستثمارية.(الحنوي، 205م).

كما عرفت القرارات الإستثمارية الرشيدة بأنها هي القرارات الذي يقوم علي إختيار البدائل الإستثمارية الذي يعطي أكبر عائد إستثماري من حيث بدلين علي الأقل فأكثروالمبني علي مجموعة من دراسات الجدوي التي تسبق عملية الإختيار وتم بعده مراحل وتنتهي بإختيار قابلية هذه البديل لتنفيذه في إطار منهجي معين وفقاً لأهداف وطبيعة المشروع الإستثماري.(هندي، 2003م)

ثانياً: أهمية ترشيد القرارات السّثمارية

زادت أهمية الإستثمار وطرق إدارية في الألفية الثالثة نتيجة لإننتشار والتوسع في تطبيق مظاهر العولمة وتكنولوجيا المعلومات وإستخدام الإنترنت وظهور الإبتكارات المالية حيث خلقت هذه الظاهرة عناصر جديدة أفرزت إرتفاع حدة المنافسة وسهولة ودقة الحصول علي البيانات والمعلومات وتعدد البدائل المتاحة في الأدوات الإستثمارية المختلفة وسرعة وسهولة إنتقال الفوائض المالية ونمو راس المال المستثمر بالإصول المالية المتمثلة في صناعات المصرفية وغير المصرفية، بالإنتاج الإقتصادي أدي إلي إرتفاع عدد إتفاقات مناطق التجارة العالمية التي أتاحت إتفاقيات زيادة فرص الإستثمار الإجنبية مما أدي إلي أرتفاع حدة المنافسة وتعدد الفرص المتاحة(الشيب، 2009م). يعد القرار الإستثماري من أهم القرارات التي تتخذها الإدارة المالية بالمنشأة وذلك لما يترتب عليها من إلتزامات مالية بمبالغ كبيرة نسبياً لأجل طويل يصعب معها التنبؤ، زتتضح أهمية الإستثمار من إرتباطها المباشر بنجاح المنشأة في المدي البعيد او المستقبلي ولذلك فغالباً ما يتم إقرار المشروعات الجديدة علي أعلي مستوي سواء مستوي الشركة أو المصرف(هوارى، 1992م)

ثالثاً: علاقة المراجعة الإستراتيجية بترشيد القرارات الإستثمارية تقوم المراجعة الإستراتيجية بالتركيز علي توجيه المعلومات التي تبدأ بتحديد وتوصيف المشاكل وتنتهي بمراجعة هيكل القرارات الإستثمارية طويلة الأجل

– أن عملية تقويم الإدارة الإستراتيجية عادة ما تنجم عنها قرارات قد يترتب عليها نتائج ذات أهمية وتأثيرات كبيرة وطويلة المدى قد يصعب الخروج منها في حالة غياب المراجعة و التقويم للمستثمرين (حسين، 2014م)

ثالثاً: مراحل وخطوات المراجعة الإستراتيجية

يتطلب تنفيذ الخطة الإستراتيجية وجود نظام فعال يقوم بمقارنة الأداء الفعلي بالنتائج المرغوبة واتخاذ الإجراءات المناسبة لتحقيق رسالة الوحدة الاقتصادية ، وهذا يتطلب المرور بمراحل متتابعة ومتسلسلة بشكل منطقي لتحقيق الهدف من عملية التدقيق الاستراتيجي وتضمن التشخيص لمعرفة كفية وماهية التحليلات الإستراتيجية المفروض القيام بها ، ومن ثم التحليلات المركزة ، ووضع توصيات واختبارها ، ومع ضرورة وجود الموضوعية والقدرة على طرح أسئلة مهمة وعميقة وعليه تكون المراحل في الآتي (الشعباني، 2012م):

– التشخيص: ويتضمن الإطلاع على الوثائق الرئيسة مثل الخطة الإستراتيجية و الخطط التشغيلية والترتيبات المنظمة و السياسات الرئيسة التي تتحكم بالأنشطة.

– التحليل المركز: يتضمن الفروض الخاصة بالمشاكل و الفرص للتطوير من خلال تحليل قضايا محددة وتمركز العلاقات الداخلية بين مكونات أو عناصر النظام الاستراتيجي .

– التوصيات : وتتضمن هذه المرحلة وضع الحلول البديلة للمشاكل واختبارها في ضوء متطلبات مواردها الإستراتيجية .

كما تتمثل خطوات المراجعة الإستراتيجية فيما يلي:

1. التقويم والرقابة الإستراتيجية: وتكون عن طريق الآتي:

– أداء الإدارات المختلفة بالمصرف.

– نظم تبادل المعلومات بين مراكز صنع القرار.

– حالة التضارب في الإختصاصات بين الهيكل التنظيمية بالمصرف.

2. إختيار البدائل الإستراتيجية: وتكون من خلال الآتي:

– الخدمات التي تعظم حقوق العملاء.

– متطلبات تنفيذ الخطط الإستراتيجيات البديلة.

– مبررات الإدارة في إختيار البدائل الإستراتيجية

الاطار النظري لترشيد قرارات الإستثمار

أولاً: المفهوم

مفهوم القرار الإستثمار يستند مفهوم القرار الرشيد علي مبدأ الرشيد الإقتصادي الذي يقوم علي علم الإقتصاد أساساً حيث من المفترض أن متخذ القرار الإستثماري إن يتسم بالقدرة علي حسن التصرف في الموارد النادرة المتاحة، أي عملية البحث في كيفية إستخدام الموارد الإقتصادية أحسن إستخدام ممكن، والتي يكون لها إستخدامات عديدة بحيث يصل للتوظيف وإستثمار تلك الموارد في النشاط أو المشروع الذي يعطي أكبر عائد ممكن علي الإستثمار إخذاً في إعتبار تكلفة الفرص البديلة أو الضائعة والمضحي به(ابوخشبة، 1991م)

الحكومية. أن عملية المراجعة الإستراتيجية تبدو ذات أهمية بالغة للأنشطة الإستثمارية لأن العوامل والمتغيرات الداخلية والخارجية ليست ثابتة على المدى البعيد، فالتغير سمة رئيسية لهذه العوامل مما يؤثر توفير معلومات تساعد في عملية إتخاذ القرار الإستثماري (المغربي، 2007م).

المحور الثالث: الدراسة الميدانية

مجتمع وعينة الدراسة

يتكون مجتمع الدراسة من جميع العاملين بالمصارف السودانية الذين لهم علاقة بموضوع الدراسة، أما عينة الدراسة فقد تم اختيارها بطريقة عشوائية من المجتمع، حيث قام الباحثان بتوزيع عدد (170) استمارة إستبانة على المبحوثين، واستجاب (150) فرداً أي ما نسبته (88%) تقريباً، حيث أعادوا الإستمارات بعد ملئها بكل المعلومات المطلوبة.

أداة الدراسة الميدانية

اعتمد الباحثان على استمارة الاستبانة كأداة رئيسية لجمع البيانات الميدانية من أفراد العينة، واحتوت استمارة الاستبانة على قسمين رئيسيين هما: القسم الأول عبر عن البيانات الشخصية لأفراد عينة؛ والقسم الثاني إشتمل على محورين رئيسيين هما: المحور الأول المراجعة الإستراتيجية (فحص إختيار البدائل الإستراتيجية ، والرقابة والتقويم الإستراتيجي)، والمحور الثاني القرارات الإستثمارية، وفق مقياس ليكرت الخماسي المتدرج الذي يتكون من خمس مستويات (أوافق بشدة، أوافق، محايد، لا أوافق، لا أوافق بشدة).

والتي تحتاج لمعلومات ملائمة تساعد علي عملية إتخاذ القرار وبالتالي لابداء من التركيزعلي الموقف التنافسي للمنظمة، ومن منظور إستراتيجي يري أن المنظمة هي ساحة للتعارض واختلاف المصالح وإنصافها بوجود الغرض وتبليور في الآتي:(خير، 2013م

الإعداد للقرار الإستثمارية

- دراسة إتخاذ القرار الإستثماري.

- تنفيذ وتقييم القرارات الإستثمارية.

ومن هنا نجد أن المراجعة الإستراتيجية تلعب دور فعلاً في المراحل السابقة إلا أن ذلك يتطلب وجود نظرية للمراجعة الإستراتيجية لتحديد وتفسير الأدوار التي يمكن أن تلعبها المراجعة الإستراتيجية والمساعدة في توفير المعلومات التي تساعد في إتخاذ القرار الإستثماري، يجب إعداد المراجع الإستراتيجي علمياً وعملياً ليتمكن من كافة المفاهيم والدراسات المرتبطة بالإستراتيجيات ليقوم بإعداد المعلومات بشكل مناسب للإدارة بهدف مساعدتها في عملية إتخاذ القرار، يجب التعرف علي المشكلة وتحديدنا عن طريق المراجعة الإستراتيجية وتحديد البدائل الممكنة للحل وإختيار الأنسب منها ومتابعيتها ومراجعتها، تساعد المراجعة الإستراتيجية المنظمة من خلال رقابتها على عمليات التطبيق قد يتضح لها ظهور بعض المشكلات الداخلية والخارجية التي تمنع المنظمة أو تحد من قدرتها على تنفيذ المشروعات الإستثمارية طويلة الأجل أو حتى المشروعات السنوية مما ينعكس على تحقيق أهدافها الإستثمارية ، فقد تحد التدخلات أو القوانين والقرارات

التحليل الوصفي لمتغيرات الدراسة:

التحليل الوصفي للمراجعة الإستراتيجية:

يوضح الجدول رقم (1) الوسيط والانحراف المعياري والتفسير وفق مقياس ليكرت الخماسي للمتغيرات المستقلة المعبرة عن المراجعة الإستراتيجية:

جدول (1): يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ونتائج اختبار (ت) للمحور الأول.

رقم العبارة	اختيار البدائل الإستراتيجية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت) (ت)	القيمة الاحتمالية	درجة الموافقة
1	الخدمات التي تعظم حقوق العملاء.	4.2333	.66974	22.554	.000	عالية
2	مدى إرتباط الخطط الإستراتيجيات بالأهداف	4.1267	.64814	21.290	.000	عالية
3	متطلبات تنفيذ الخطط الإستراتيجيات البديلة.	4.0000	.74435	16.399	.000	عالية
4	مبررات الإدارة في إختيار البدائل الإستراتيجية.	4.0600	.79622	16.305	.000	عالية
5	آليات توفير فرص المشاركة في تبادل الأراء فيما يتعلق بعمليات المصرف	4.1000	.78364	17.192	.000	عالية
	الرقابة والتقويم الإستراتيجي					
1	أداء الإدارات المختلفة بالمصرف.	4.2667	.79989	19.395	.000	عالية
2	نظم تبادل المعلومات بين مراكز صنع القرار	4.1467	.76313	18.403	.000	عالية
3	نظم آليات إتصال بين الوظائف المختلفة	4.1067	.83663	16.200	.000	عالية
4	حالة التضارب في الإختصاصات بين الهيكل التنظيمية بالمصرف.	3.9267	.99729	11.380	.000	عالية
5	مدى قوة وضعف نظام الرقابة الداخلية.	4.1133	.91620	14.883	.000	عالية

يلاحظ من الجدول أعلاه الآتي:

- درجة الموافقة على جميع عبارات بُعد "اختيار البدائل الإستراتيجية" كانت عالية، ويظهر ذلك من خلال المتوسطات الحسابية لأفراد العينة حول جميع العبارات والتي تقع ضمن الدرجة العالية (3.40 الى 4.19)، وانحرافات معيارية قريبة من الواحد الصحيح وقيمة اختبار (ت) دالة إحصائياً لجميع عبارات البعد ويمكن ملاحظة ذلك من خلال قيمها الإحصائية التي تقل عن مستوى الدلالة الإحصائية (0.05) مما يعني جود فروق بين هذه المتوسطات ومتوسط المقياس (3) لصالح الموافقة، أي أن اختيار البدائل الإستراتيجية بالمصرف يتسم بدرجة عالية.

- درجة الموافقة على جميع عبارات بُعد "الرقابة والتقييم الإستراتيجي" كانت عالية، ويظهر ذلك من خلال المتوسطات الحسابية لأفراد العينة حول جميع العبارات والتي تقع ضمن الدرجة العالية (3.40 الى 4.19)، وانحرافات معيارية قريبة من الواحد الصحيح وقيمة اختبار (ت) دالة إحصائياً لجميع عبارات البعد ويمكن ملاحظة ذلك من خلال قيمها الإحصائية التي تقل عن مستوى الدلالة الإحصائية (0.05) مما يعني جود فروق بين هذه المتوسطات ومتوسط المقياس (3) لصالح الموافقة، أي أن الرقابة والتقييم الإستراتيجي بالمصرف يتسم بدرجة عالية.

تحليل ومناقشة النتائج المتعلقة بالمحور الثاني: (ترشيد القرارات الإستثمارية):

جدول (2) يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ونتائج اختبار (ت) للمحور الثاني.

رقم العبارة	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	القيمة الاحتمالية	درجة الموافقة
1	يتم إختيار البدائل المناسبة التي تساعد علي تعظيم أهداف المصرف.	4.2467	.75916	20.112	.000	عالية
2	نتخذ القرار الرأسمالي بناءً علي معلومات كافية.	4.1400	.70502	19.804	.000	عالية
3	نتخذ القرارات التوسيعية في حالة تخفيض المخاطر	4.0400	.75866	16.789	.000	عالية
4	نتخذ القرارات الإبتكارية عندما توجد حرية لمتخذ القرار	3.9733	.85095	14.009	.000	عالية
5	نتخذ قرارات زيادة عدد الأسهم في حالة تخفيض التكاليف.	3.8933	.81221	13.471	.000	عالية
6	نتخذ قرار شراء الأدوات المالية بناءً علي تحليل القيمة المتوقعة	4.0133	.73262	16.940	.000	عالية
7	نتخذ قرارات بيع الأدوات المالية بناءً علي تحليل التدفقات المالية	4.0000	.77719	15.759	.000	عالية
8	نتخذ قرار عدم التداول بناءً علي دراسة قيمة التدفقات المالية.	3.9867	.85911	14.066	.000	عالية
9	نتخذ قرار الإختيار المناسب من بين الفرص المتاحة بناءً علي توفير معلومات كافية.	4.0933	.86967	15.397	.000	عالية
10	يتم إتخاذ القرارات الرشيدة بناءً علي دراسة اللوائح والقوانين.	4.1333	.75677	18.342	.000	عالية
11	توجد لدينا محفظة إستثمارية لتقليل المخاطر بالمصرف.	4.0933	.86192	15.536	.000	عالية
12	يتوفر لدينا مجموعة من الخبراء والمؤهلين في إتخاذ القرار.	4.1333	.76559	18.130	.000	عالية
13	نعتمد علي فلسفة الإدارة الحديثة في عملية إتخاذ القرار.	4.0933	.82207	16.289	.000	عالية
	المحور ككل	4.064	.52362	24.901	.000	عالية

المصدر: إعداد الباحثان من نتائج الاستبيان، 2019م.

يلاحظ من الجدول أعلاه الآتي:

- درجة الموافقة على جميع عبارات محور "ترشيد القرارات الإستثمارية" كانت عالية، ويظهر ذلك من خلال المتوسطات الحسابية لأفراد العينة حول جميع العبارات والتي تقع ضمن الدرجة العالية (3.40 الى 4.19)، وانحرافات معيارية

قريبة من الواحد الصحيح وقيمة اختبار (ت) دالة إحصائياً لجميع عبارات البعد ويمكن ملاحظة ذلك من خلال قيمها الإحصائية التي تقل عن مستوى الدلالة الإحصائية (0.05) مما يعني جود فروق بين هذه المتوسطات ومتوسط المقياس (3) لصالح الموافقة

اختبار فرضيات الدراسة

تنص الفرضية الرئيسة للدراسة على الآتي: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية للمراجعة الإستراتيجية بأبعادها على ترشيد قرارات الإستثمار.

الارتباطات بين المتغيرات

تم استخدام معامل ارتباط بيرسون لقياس درجة ارتباط المتغيرات المستقلة (المراجعة الإستراتيجية بأبعادها) بالمتغير التابع (ترشيد القرارات الإستثمارية).

وأيضاً يتبين من الجدول أعلاه ومن خلال الجزء الخاص باختبار المحور ككل أن درجة الموافقة على المحور كانت عالية وأن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط المحور ككل (4.06) ومتوسط المقياس (3) حيث أكدت قيمة (ت) والتي بلغت (24.9) بقيمة احتمالية (0.000) ذلك الفرق حيث كان دالاً إحصائياً أمام مستوى معنوية (0.05) لصالح الموافقة، أي أن ترشيد القرارات الإستثمارية بالمصرف تتسم بدرجة عالية.

جدول (3) : يوضح معامل ارتباط بيرسون بين متغيرات الدراسة.

المتغير التابع	المتغيرات المستقلة	قيمة م الارتباط	قيمة احتمالية	الاستنتاج
ترشيد القرارات الإستثمارية	البداية الإستراتيجية	.561	.000	الارتباط دال، توجد علاقة طردية
	الرقابة والتقويم	.612	.000	الارتباط دال، توجد علاقة طردية
	الدرجة الكلية للمراجعة الإستراتيجية	.768	.000	الارتباط دال، توجد علاقة طردية

المصدر: إعداد الباحثان من بيانات الدراسة، 2019م.

بين المتغيرات المستقلة والمتغير التابع، بالإضافة إلى استخدام اختبار (F) للتعرف على معنوية نموذج الانحدار. وقد تم الاعتماد على مستوى الدلالة (0.05) للحكم على مدى معنوية التأثير، حيث يتم مقارنة مستوى المعنوية المحتسب مع قيمة مستوى الدلالة المعتمد، وتعد التأثيرات ذات دلالة إحصائية إذا كانت قيمة مستوى الدلالة المحتسب أصغر من مستوى الدلالة المعتمد (0.05). تقدير نموذج الانحدار المتعدد وذلك للتحقق من وجود أثر ذو دلالة إحصائية للمراجعة الإستراتيجية (بأبعادها) (كمتغيرات مستقلة) على ترشيد القرارات الإستثمارية (كمتغير تابع).

من الجدول (3) أعلاه يلاحظ أن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى (0.05) أو أقل مما يعني وجود علاقة ارتباط طردي (موجبة) بين جميع المتغيرات المستقلة (المراجعة الإستراتيجية بأبعادها) والمتغير التابع (ترشيد القرارات الإستثمارية).

2/ تحليل الإنحدار المتعدد:

لاختبار صحة الفرضيات المتعلقة بالأثر المباشر قام الباحث بإجراء تحليل الانحدار البسيط، وتم الإعتماد على معامل (Beta) لمعرفة التغير المتوقع في المتغير التابع بسبب التغير الحاصل في وحدة واحدة من المتغيرات المستقلة ، كما تم الاعتماد على ($\bar{R}^2$) للتعرف على قدرة النموذج على تفسير العلاقة

جدول (4): نتائج تحليل الإنحدار الخطي البسيط للعلاقة بين أبعاد المراجعة الإستراتيجية وتخفيض المخاطر المصرفية.

Model	β	Std. Error	T	Sig.(T)	F	Sig.(F)	$\bar{R}^2$
(Constant)	0.986	0.273712	3.603497	0.0004	39.85	.000	.56
البداية الإستراتيجية	0.184	0.066693	2.759010	0.0066			
الرقابة والتقويم	0.178	0.063623	2.810852	0.0056			

المصدر: إعداد الباحثان من بيانات الدراسة، 2019م.

يدل على معنوية تأثير هذا الأبعاد على ترشيد القرارات الإستثمارية، وقيمة اختبار (F) بلغت (76.22) والقيمة الإحتمالية لها (0.000) وهي أقل من مستوى المعنوية (0.05) وهذا يدل على المعنوية الكلية للنموذج المقدر، وبلغت قيمة معامل التحديد المعدل (0.56) وهي تشير إلى نسبة تأثير المتغيرات

يتضح من الجدول أعلاه أن القيمة الإحتمالية لبعدها (البيئة الخارجية) بلغت (0.267) وهي أكبر من مستوى المعنوية (0.05) وهذا يدل على عدم معنويتها، بينما نجد أن القيم الإحتمالية للأبعاد (البداية الإستراتيجية، الرقابة والتقويم، حوكمة المصرف، البيئة الداخلية) بلغت (0.006 ، 0.005 ، 0.006 ، 0.000) على التوالي وجميعها أقل من مستوى المعنوية (0.05) وهذا

أشرف موسي خير، (2013م). دور المراجعة الاستراتيجية في فحص وتقييم بيئة منظمة الأعمال، (القاهرة: جامعة بورسعيد، كلية التجارة، مجلة البحوث المالية والتجارية، العدد 1، ص 80.

الطيب عثمان فضل عثمان، (2017م). المراجعة الاستراتيجية ودورها في تقويم الاداء المالي الاستراتيجي في شركات الصناعة بالسودان- دراسة ميدانية لحالة من شركات السكر السودانية، (الخرطوم: جامعة النيلين، كلية الدراسات العليا، رسالة دكتوراة غير منشورة في المحاسبة.

داكرم سالم الجنابي، الادارة الاستراتيجية، (عمان: دار أمجد، 2017م)، ص 317.

أيمن عادل عيد، (2015م). دور المراجعة الاستراتيجية في تحسين القدرة علي التغير الاستراتيجي دراسة ميدانية علي البنوك المصرية، (القاهرة: جامعة القاهرة، كلية الدراسات التجارية، المجلة المصرية للدراسات اتجارية، العدد 1، المجلد 39 ص 123. 175.

حمد سيد ، (2008م). تصنيف الإدارة الاستراتيجية : مقدمة في الإدارة الاستراتيجية ، أكاديمية النجاح ، (منتدى إدارة الأعمال ، www.4lead.net، ص 27.

د. دريد كمال الشيب، (2009م) الإستثمار والتحليل الإستثمار، (عمان: دار البازوري العلمية للنشر والتوزيع، ص 19.

دعاء عبد الفتاح شحاته، (2015م). التدقيق الاستراتيجي ودوره في الادارة الاستراتيجية للمؤسسات دراسة ميدانية لبعض المؤسسات الاقتصادية، (الجزائر: جامعة سطيف، كلية الاقتصاد، مجلة العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، العدد 15، ص 377-412، ص 41.

مواهب محمد الحسن، (2006م). دور المعلومات المحاسبية في إتخاذ القرارات الإستثمارية - دراسة ميدانية عين سوق الخرطوم للأوراق المالية، (الخرطوم: جامعة النيلين، كلية الدراسات العليا، رسالة ماجستير غير منشورة في المحاسبة، ص 20.

محمد صالح الحناوي وآخرون، (2005م). الإستثمار في الأوراق المالية ومشتقاتها، (الإسكندرية: الدار الجامعية، ص 11.

محمد عبدالقادر السيد بسيوني، (1998)، إطار مقترح لمراجعة الإستراتيجية بهدف زيادة فعالية الأداء الإداري علي مستوي الوحدة الاقتصادية ، رسالة ماجستير غير منشورة (القاهرة: كلية التجارة ، جامعة عين شمس ص 32 .

منير إبراهيم هندي، (2012م). الأوراق المالية وأسواق المال، (الإسكندرية: من صالح إبراهيم - - يونس الشعباني ، ملامح تطبيق التدقيق الاستراتيجي في العراق دراسة لعينة من الشركات الصناعية (بغداد ، جامعة الانبار،

المستقلة على المتغير التابع، أي أن أبعاد المراجعة الإستراتيجية تؤثر على ترشيد القرارات الإستثمارية بنسبة (56%). وهذه النتائج تؤكد قبول الفرضية الأولى وهي (يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للمراجعة الإستراتيجية (بأبعادها) على ترشيد القرارات الإستثمارية).

النتائج

- ساهم إستخدام إختيار البدائل الإستراتيجية في ترشيد قرارات الإستثمار.
- ساهم إستخدام الرقابة والتقويم الإستراتيجي في ترشيد قرارات الإستثمار
- جودة المراجعة الإستراتيجية تؤدي إلي ترشيد القرارات الراسمالية بالمصرف.
- توفر العوامل التي تعبر عن ممارسة المراجعة الإستراتيجية الإستقلالية والشمولية يضمن توفير معلومات تساعد علي إتخاذ القرار الإستثماري.

التوصيات

- ضرورة تطبيق المراجعة الإستراتيجية بالمصارف السودانية.
- إجراء دراسات أخرى حول المراجعة الإستراتيجية آخذاً في الإعتبار أبعادها المرتبطة بترشيد القرارات الإستثمارية.
- وضع معايير للمراجعة الإستراتيجية من قبل مجلس تنظيم مهنة المحاسبة والمراجعة بالسودان.
- ضرورة تطبيق المراجعة الاستراتيجية في المصارف السودانية.

المراجع

المراجع باللغة العربية

الأرقم محمد عثمان عوض الكريم، (2009م). أثر أسواق الأوراق المالية علي تشجيع الإستثمار، (الخرطوم: جامعة السودان، كلية الدراسات العليا، رسالة ماجستير غير منشورة في المحاسبة، ص 27.

ابو بكر محمد يوسف ، (2005م) إدارة المزايا التنافسية للمنشأة والدور التيسيري التاثيري للمراجعة الإستراتيجية: إطار مقترح ، (القاهرة: مجلة الدراسات والبحوث التجارية العدد (1) الجزء (1) كلية التجارة جامعة بنها ، ص 9.

أدم احمد سليمان، (2017م). الموازنات الراسمالية ودورها في ترشيد القرارات الإستثمارية- دراسة تطبيقية علي فروع المصارف بمدينة الفاشر. (الخرطوم: جامعة الفاشر، كلية ، مجلة العلوم الإقتصادية والإدارية والقانونية، المجلد 1 ، العدد 1، ص 15- 27.

د. اسعد مبارك حسين، (2014م) دور المراجعة الإستراتيجية في تقويم الاداء - دراسة ميدانية على بنك ام درمان الوطني، (الخرطوم : جامعة البحر الاحمر، مجلة جامعة البحر الاحمر، مجلة جامعة البحر، العدد (6)، ص 169..

على عبدالله محمد الحاكم، (2006م). الادارة الإستراتيجية للأعمال الانتاجية و الخدمية ، (الخرطوم: شركة مطابع السودان، ص ص 245 – 246 ..

عصام محمد البحيصي، (2009م). مدي إدراك المستثمرين في سوق فلسطين للاوراق المالية لأهمية إستخدام المعلومات المحاسبية لترشيد قراراتهم الإستثمارية. (غزة: الجامعة الإسلامية، كلية التجارة. مجلة الجامعة الإسلامية، المجلد 7 العدد 2، ص713-726.

المراجع باللغة الإنجليزية:

Thanapon Wimonard and others (2016). Strategic Internal Audit Excellence and Organizational Survival: An Empirical Investigation of Finance Businesses in Thailand, AU-GSB e-journal, vol 9 (2), 82-110

John, k. (1995) who needs a global strategy accountancy vol 106

مجلة جامعة الانبار للعلوم الاقتصادية و الإدارية ، المجلد (4) ، العدد (9) ص 386 – 387

شاة المعارف،

د. عبد الرحمن عادل خليل، (2017م). دور المراجعة الاستراتيجية في زيادة القدرة التنبؤية بالأرباح المحاسبية، (الخرطوم: كلية الامارات للعلوم و التكنولوجيا، مجلة طحنون للدراسات والبحوث، العدد(3)، ص 92 .

عبدالعال هاشم ابو خشبة، (1991م) مفاهيم وخصائص القرارات الإستثمارية والعوامل المؤثرة فيها والتبويبات المتخلفة، (عمان: جامعة عمان، كلية العلوم المالية والإدارية، مجلة الإدارة، العدد 47، ص1.

عبد الحميد عبد الفتاح المغربي، (2007م). الادارة الاستراتيجية بقياس الاداء المتوازي، (القاهرة: المكتبة المصرية، ص257